جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــامـــعـــة ديـــــالى
كـــلـيـة الـتـربـيـة للعلوم الإنسانية
قسم العلـــوم الـتـربوية والـنـفـسـية

أثر إستراتيجية اتخاذ القرار في التحصيل و تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التأريخ

رسالة مُقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ)

من الطالبة

انتصار ضامن إسماعيل خليل

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

خالد جمال حمدي الدليمي

1435هـ **2014م**

مشكلة البحث : Problem of the Research

إن من متطلبات القرن الحادي والعشرين الذي نعيش فيه هو سرعة التغيير والانفجار المعرفي الذي جعل الأمم تعطي الأولوية للتربية والتعليم خططها المستقبلية ،وهذا ما أكدت عليه الحضارات والأديان السماوية خاصة الدين الإسلامي الحنيف ، الذي ركز وبشكل كبير على العلم ودوره في التنمية البشرية ورقيها (الدوري ، 2009، ص 9).

لذا أصبح الشغل الشاغل للمعنيين والمهتمين بشؤون التربية والتعليم هو تطوير شامل وهادف لجميع جوانب العملية التربوية والتعليمية وبخاصة طرائق التدريس المتبعة (دروزة ، 1999، ص12) ، إلاَّ أن المتأمل للواقع الفعلي لعملية التدريس يلحظ إنها تعاني من مشكلات تواجه المؤسسات التربوية تتمثل في تدني مستوى التحصيل الدراسي للطلبة ، إضافة إلى ضعفهم في كيفية معالجة المعلومات وإعطاء التفسيرات وحل المشكلات ، وهذا يعزى إلى طرائق التدريس المتبعة في تدريس الطلبة لموادهم التعليمية (طه ، 2009، ص 17) .

لذا فأن تخرج أعداد كبيرة من الطلبة تكاد تقتصر خبراتهم بصورة أساسية في التذكر وإستدعاء المعلومات بينما يفتقرون بشكل ملحوظ إلى القدرة على إستعمال المعلومات في التوصل إلى خيارات وبدائل وأفكار جديدة وقرارات مستنيرة (جراون ، 1999، ص 5) ، أنَّ كثيراً من الطلبة يلتمس صعوبات في مادة التاريخ الذي يسفر عن نتائج تجعل تحصيلهم لا يرقى إلى المستوى المطلوب من دراسته ، ويعود سبب ذلك إلى الأسلوب التقليدي المتبع في اختيار محتوى المادة وتنظيمها وطرائق تدريسها ، فضلاً عن طبيعة مادة التاريخ كونها تتضمن بعدين مكاني وزماني ، فحقائق التاريخ ليست من النوع المادي الذي يسهل رؤيته، إذ تختلف العديد من وقائعه و أحداثه مع بعضها كما

أن عامل الزمن يضاعف من صعوبتها فضلاً عن تعدد ميادينه وتشعبها (العوضي ، 1986، ص 17) .

وأضف إلى أن مادة التاريخ تواجه في تدريسها عدد من الصعوبات، ومنها الأساليب والطرائق التدريسية ذات الطابع النظري التقليدي التي تعتمد على التلقين والأستظهار ، الذي يكون المدرس محور العملية التعليمية وهو المصدر الوحيد للمعرفة بإعطائها للطالب ، والطالب غير مطالب بتوجيه الأسئلة أو أبداء الرأي أو المشاركة ، الأمر الذي كان له أثر واضح في تدني مستوى التحصيل الدراسي للطلبة في مادة التاريخ (كاتوت ، 2009، ص 184) ، ويتضح من ذلك تأثير الأساليب التقليدية المسندة إلى الحفظ والتلقين في تدني مستوى التحصيل الدراسي،وهذا ما أكدته دراسة (العبيدي، 1992) ودراسة (دارا، 2005) ودراسة (عبد الكاظم، 2005) .

كما أظهرت نتائج بعض الدراسات ومنها دراسة (عبجل ،2008) ودراسة (المجمعي ، 2005) ، أظهرت وجود ضعف في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ، فضلاً عما لاحظته الباحثة من خلال المقابلات التي أجرتها قبل تطبيق التجربة مع مدرسات مادة التاريخ وعددهن (30) مدرسة[*] ومع أن اغلب الطرائق المتبعة في التدريس والأكثر شيوعاً هي الطرائق الاعتيادية وهي لا تثير التفكير لدى الطالبات ، وقليلاً ما وجدت الباحثة أن المدرسة تسأل أسئلة مثيره لتفكير الطالبات ، وهذا عكس ما تدعوا إليه التربية الحديثة التي تؤكد على ضرورة تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة وأن يكون الطالب هو أساس محور العملية التعليمية ،مما دفع الباحثة على إيجاد إستراتيجيات حديثة في تدريس مادة التاريخ لعلها تعمل على إثارة أنتباه الطالبات وتنمي لديهن مهارات التفكير الإبداعي و تسهم في

*** – كانت المقابلة على صورة سؤال مفتوح موجه إلى المدرسات عن طرائق التدريس المتبعة ؟**

تجريب إستراتيجية حديثة التي من الممكن أن تسهم في تذليل المعوقات والصعوبات التي تواجه تدريس مادة التاريخ ، إذ تُعَّد إستراتيجية إتخاذ القرار من الإستراتيجيات الحديثة في التدريس كونها تعطي الطالبة دوراً لاتخاذ القرار في العملية التعليمية ، وتركز هذه الإستراتيجية على مهارات التفكير العليا (التحليل و التركيب والتقويم)

و ترى الباحثة إنَّ مشكلة البحث يمكن صياغتها بالسؤال الآتي :

ما أثر إستراتيجية إتخاذ القرار في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ ؟

أهمية البحث: Importance of the Research

يُعَّد التقدم العلمي والتكنولوجي و الحضاري الذي نعيشه اليوم ثمرة لجهود مضنية للعديد من المفكرين والمتخصصين ، وأنَّ العمل على إستمرار هذا التقدم مرهون بإطلاق المزيد من الطاقات الإبداعية الكامنة لدى الإفراد ، وأن الاهتمام بتطوير التعليم يُعَّد هدفاً أساسياً من أهداف المؤسسات التربوية ، وفي خضم التطور التقني والتغيرات المتسارعة التي أصبحت أحد الملامح الرئيسة للألفية الثالثة ، إذ تتجه الأنظار نحو النظم التربوية ممثلة بمؤسساتها المختلفة لتنهض بمسؤوليتها تجاه المتعلم وفق منظور تربوي يسند إلى تطوير المتعلم وتحرير طاقاته الإبداعية .(نوفل وفريال ، 2010، ص 24) .

لذا أكدت الاتجاهات التربوية الحديثة ضرورة الاهتمام بتحديث طرائق و أساليب التعليم للإرتقاء بكل الجوانب المفيدة للطلبة وتمكينهم من التكيف مع متطلبات القرن الحادي والعشرين والتعامل مع أحداثة وفتوحاته المعرفية ، من خلال نقل الطلبة من أجواء التلقي والخمول إلى أجواء المشاركة والإبداع. (عوض ، 2003، ص 81) ، والأسهام في الوظيفة التربوية التي تنمي قدرات الفرد وتهذيب ميوله وفطرته ، واكتسابه مهارات تفيد في حياته ،

وتزويد العقل بالافكار والمعلومات الحديثة ، ونقل التراث الثقافي بين الأجيال فهي وسيلة لنقل التراث و تفسيره، وتنقيتة ، وزيادته ، وتعديلة، كما تُعّد عنصراً من عناصر الثقافة. (دندش و عبد الحفيظ ، 2002 ، ص 17).

وأن الهدف الأسمى للتربية هي تنمية قدرات الفرد واتجاهاته حتى يمكنهُ ان يحيا حياة سوية المجتمع وتهدف أيضاً الى نقل المعرفة وكسب المهارات النافعة في كل مناشط الحياة. (الهاشمي و طه ، 2007، ص 20) ، و الأداة الرئيسة التي تحقق أهداف التربية تتمثل في مناهجها التي هي لب العملية التربوية ووسيلتها وغايتها ، كما جاء في قوله تعالى: ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﭼ(سورة المائدة :الآية48) ، وتعّدُ المناهج الدراسية الوسيلة المطلوبة التي يمكن من خلالها تحقيق ما تصبوا إليه التربية من الأهداف الضرورية في تنمية الفرد والمجتمع (إبراهيم، 1984،ص7) .

و المنهج المدرسي بمعناه الواسع يضم جميع الأنشطة والخبرات التي يمارسها الطلبة بإشراف المدرسة وتوجيهها ، كما يمثل المنهج الحديث جميع الخبرات التربوية التي تعدها المدرسة للطلبة داخلها وخارجها بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو المتكامل المنشود وتعديل سلوكهم وفقاً للأهداف المنشودة ، و قد حظي المنهج المدرسي باهتمام متزايد وتجلى هذا الاهتمام في المحاولات العديدة التي أجريت لتطويره في مختلف دول العالم ، وما طرأ عليه من تغيير هو الإنتقال من التركيز على المقررات الدراسية التي تقدم إلى الطلبة كما في المفهوم الضيق للمنهج ، إلى الإهتمام بالأنشطة والفرص التعليمية التعلمية التي تتيح للمتعلم ممارسة التفكير والإبداع ، وأصبح المنهج يمثل خطة واقعية يسير وفقها المدرس والطالب والأنشطة الصفية والمدرسية ، والمنهج المناسب للمجتمع هو الذي يأخذ بعين ألاعتبار كل عناصر المجتمع ومدخلاته و موارده و تاريخية وثقافته والمخزون المعرفي والحضاري ، ويتم تضمين ذلك في المنهج ليصبح مناسب لأبناء مجتمعه. (قطامي ، 2010، ص 23)، الذين

يسيرون على وفق المنهج الذي ينبغي أن يتبع لبلوغ الأهداف التي تتطلع إليها المدرسة . (السكران ، 2000، ص 29).

ومّما تقدم يتضح أن سبب إهتمام المجتمعات البشرية في التربية وتطوير مناهجها المدرسية تسهم في إعداد الطلبة في جميع مناحي الحياة ، وتحقيق التنمية لهم ، وهي وسيلة لبناء شخصية الفرد الذي يروم إلى تغيير الواقع نحو الأفضل ، ومواكبة التطور والانفجار المعرفي.

وتُعَّد المواد الاجتماعية جزء مهم من المنهج ميدان من ميادين المعرفة ،تبحث عن العلاقات البشرية وتمد الفرد بالفرص والتجارب والأساليب التي تهتم بحل المشكلات التي تواجهه ، وتنمي المثل العليا والقيم الإنسانية الضرورية للحياة السليمة ، وللمواد الاجتماعية أهمية في المنهج المدرسي بل أصبحت محوراً أساسياً تدور حوله كثير من قضايا التربية والتعليم (الامين ، 1992 ، ص 14)، ولها أهمية كبيرة في المراحل الدراسية كافة لأنها تعنى بدراسة المجتمع من حيث الإنسان وبيئته من مختلف أبعادها في ماضيها وفي حاضرها في إطارها المحلي والقومي والعالمي ، واستقصاء الظروف والعوامل التي من شأنَّها تطوير تلك العلاقات وأغنائها على نحو يؤدي إلى رفاهية المجتمع وتقدمه حضارياً وتنمية روح التفاهم والاحترام المتبادل بين أمم العالم. (أبو حويج ، 2001 ، ص6) . (برهم ، 2005، ص 11) .

أنَّ المواد الاجتماعية نامية ومتطورة بتطور المجتمعات والبحوث والدراسات وتتأثر بما يجري في الإطار الاجتماعي من أحداث وتحديات ، لذا أن المتخصصون في ميدان تدريسها مهتمون دائما بالسعي وراء كل ما هو جديد يمكن أن يزيد من فاعلية تلك المواد وتحقيق الأهداف المرجوة منها. (اللقاني وآخران ، 1999، ص 5) .

وأن مادة التاريخ أحد فروع المواد الاجتماعية تأخذ مكانه بارزه بين المناهج الدراسية مستمدة تلك مكانتها من طبيعتها وأهميتها للمجتمعات الإنسانية ودراسة الأحداث والقضايا والمشكلات التي تطرأ على هذه المجتمعات. (قطاوي ، 2007، ص 19).

وتتجلى أهمية مادة التاريخ بدراسة الحاضر وجذوره الضاربة في الماضي القريب والبعيد ، وهو يتبع قصة الإنسان ونشأته وتطوره وعلاقاته ومشكلاته وتطورها ، الأمر الذي يشارك في إيضاح جذور منابع الحاضر الذي نعيش فيه ويحدد اتجاهات المستقبل. (أبو سريع ، 2008، ص32) .

وعلم التاريخ يفسر مشكلات الحاضر التي تعاني منها الامم والشعوب ، التي تمثل محصلة ونتيجة الأحداث التي حصلت في الماضي سواء القريب أو البعيد ، لذا فان فكر الإنسان في الوقت الحاضر يعمل باتجاهين أو بعدين أساسيين : فمن خلال البعد الأول ينفذ بفكره إلى الماضي إذ يتأمل أحداثه وتفاعلاته ويتعظ بعبره ، والثاني هو الحاضر الذي يستطيع من خلاله استخلاص استجابات نحو المشكلات والأزمات التي تواجهه ، وهو بهذا يربط بين البعد الأول والثاني لكي يفسر الحاضر في ضوء أحداث الماضي (سعد ،1992 ، ص15) ، وإن لتاريخ أوربا مكانه بارزة في التاريخ الإنساني لأنه عصر تحرير العقل الإنساني من قيوده وشعور الفرد بالحرية الاستقلال وأحداث تغيرات جوهرية عمت جوانب الحياة كُلَّها في أوربا السياسية والاقتصادية والفكرية والفلسفية ، إذ بدأت التيارات الثقافية والفكرية في فرنسا وايطاليا وألمانيا وظهور الثورة الصناعية في إنكلترا ، إضافةً إلى حركة الاستكشافات الجغرافية ، تعد من الأحداث في أوربا. (المقرحي ، 1998،ص 32) ،(القاسمي ،2000،ص19) .

و أن مادة تاريخ أوربا أحداثها و قضاياها ليست محلية فقط إنمَّا عالمية ذلك أن دراسة التاريخ المحلي غالبا ما تكون مشبعة بتاريخ الأقطار و دول أخرى تتفاوت قرباً أو بعداً من الناحية المكانية للوطن. (الشمري ، 2003، ص 73) ، وتُعَّد مادة التاريخ بالغة

الأهمية ، لأنَّ الهدف الرئيس لم يكن هو الحصول على المادة فحسب بل إعداد جيل يمتلك قدرة تفهم طبيعة مجتمعة واستيعاب متغيراته مما يتطلب تنمية قدرات الطلبة وأنماط تفكيرهم. (العاني ، 2002، ص 9) ، وتأتي أهمية المدرس الذي يعد من أكثر العناصر تأثيراً في تعلم الطالب ، فأكثر التعلم يتم من خلال عملية التفاعل بين المدرس والطالب، لأنه يعمل على نحو مباشر على مساعدة الطلبة على التعلم بفعل مؤهله التربوي وما يملك من المعلومات و المهارات التربوية والنفسية، وهذا ما يمكنه من أداء مهنته على فهم ودراية بخصائص الطلبة وطبيعة عملية التعلم والتعليم .(الشبلي ، 2000، ص116)

ويعد المدرس أهم عوامل الحسم في مدى فاعلية عملية التدريس مهما استحدثت الوسائل والتقنيات وتقدمت التكنولوجيا، لأنَّه ينظم الخبرات ويديرها وينفذها في إتجاه محدد يرد تحقيقة، ويكون لديه الاستعداد لكل فكرة جديدة للطلبة ومناقشتهم فيها ، وتقديم ما هو جديد باستمرار بمراعاة ما يناسب الطلبة ومستواهم (بدوي ،2014، ص 30) .

وأن دور المدرس مهم في توظيف طرائق التدريس من خلال مساعدة الطلبة على التفكير وتوليد الأفكار واستعمال المادة العلمية استعمال مرنا يعمل على تحقيق الدور النشط للطالب الى كيفية الوصول إلى مصادر المعرفة ، ويربط التعليم والتعلم بواقع الحياة.(كروبلي ، 2002، ص32)

ويؤكد زيتون (2001) أن قلة استعمال الإستراتيجيات الحديثة في التدريس قد يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي للطلبة بشكلٍّ خاص ، وهذا ما يؤدي إلى تدني وضعف مستوى تفكيرهم بشكل عام .(زيتون ، 2001، ص 136)

لذا برزت الحاجة إلى إستراتيجيات حديثة لتدريس وتدريب الطلبة على معالجة المعلومات والقدرة على استرجاعها واتجاه يركز على الفهم وتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة و حل المشكلات. (الحيلة ، 2012، ص 81)

وأن إستعمال استراتيجيات تعليمية– تعلمية متنوعة وحديثة يسهم في تنمية تفكير الطلبة وجوانب تعلمهم الأخرى ، وتظف أنشطة تعليمية تجعل تعلم الطلبة ذو معنى وفهم ليس فقط حفظ المعلومة (بدوي ، 2014،ص 56) .

وكون التدريس عملية تفاعل وإتخاذ القرار فهو عملية تفاعل حيوية ، يتمثل في التفاعل بين الطلاب والمدرسين من ناحية وبين الطلاب أنفسهم من ناحية ثانية ، بحيث تتم عملية اتخاذ القرار. (الخزاعلة وآخرون ، 2011، ص 136) .

وإتخاذ القرار من الاستراتيجيات الإنسانية ذات التأثير المباشر والفعال في نجاح الحياة وتحسين نوعيتها ، ويحتم ذلك على الطلبة أن يتخذوا العديد من القرارات مثل اختيارهم لبعض المواد الدراسية أو اختيارهم التخصص الذي ستكون عليه مهنتهم المستقبلية.

(الريماوي وآخرون ، 2004، ص 331)

إذ أن اتخاذ القرار خاصية من خصائص الكائن الإنساني الذي ميزه الخالق سبحانه وتعالى عن باقي المخلوقات بالعقل وتوظيفه وبالتالي فإن قدرة الطلبة على تحسين المخرجات يتوقف إلى حدٍ كبيرٍ على قدرة الفرد على إتخاذ القرار المناسب.

(نوفل ومحمد ، 2011، ص 132)

ويرى الوقفي (2003) أن اتخاذ القرار هو الوظيفة الثانية للتفكير بعد حل المشكلات، إذا أن التفكير ليس إطلاق العنان للخيارات من دون هدف أن الأهداف التي توجه التفكير هي حل المشكلات سواء كانت ذات طبيعة نظرية أو علمية ، غير أن التفكير يساعد فضلاً عن حل المشكلات في إتخاذ قرارات وفق خطوات منطقية ومدروسة. (الوقفي ، 2003 ، ص 498).

وتتطلب إستراتيجية إتخاذ القرار استعمال الكثير من مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتقويم ، وبالتالي فقد يكون من الأنسب تصنيفها ضمن عمليات التفكير المركبة مثل التفكير الإبداعي. (العفون ، 2012 ، ص 132)، وتنبثق إستراتيجية إتخاذ

القرار من جمع المعلومات وتحليلها ومعالجتها بطريقة علمية ، الأمر الذي يؤدي إلى تحديد البدائل الممكنة للحل ، فاتخاذ القرار الصحيح يعتمد على التقدير السليم، كما يعتمد على المعلومات المتاحة والموثوقة. (غباري و خالد ، 2011، ص 165)

وتُعَّد إستراتيجية إتخاذ القرار من الاستراتيجيات ذات الأهمية الكبرى التي شغلت بال العلماء الاجتماعيين ، وتنطلق تلك الأهمية من أمرين أساسيين ، الأمر الأول الأكاديمي والأمر الثاني المجتمعي ، ويتمثل الأمر الأكاديمي في افتقار الدراسات الاجتماعية بصفة عامة إلى دراسات معمقة ومفصلة عن هذه الإستراتيجية ، بينما يتمثل الأمر المجتمعي في أهمية إتخاذ القرار بالنسبة للقائمين على أمر المجتمعات مخططين أو منفذين مع تسابق المجتمعات خاصة النامية منها في الدخول في مضمار التنمية والتحديث. (عبد الهادي ، 2010 ، ص 243)

وترى الباحثة أن طرائق التدريس تبرز أهميتها في تفاعل وتعاون المدرس والطلبة على متابعة المادة الدراسية بشكل متدرج وتهيئة فرصة عرض وتحليل وتفسير موضوعات المادة الدراسية بهدف تنمية شخصية الطلبة وحصوله على أكبر قدر ممكن من الفهم والاستيعاب لموضوع الدرس ، وكُلَّما كانت طريقة التدريس ملائمة للطلبة من حيث التخطيط و أسلوبها ووسائلها كانت كمية المعلومات المستوعبة ونوعيتها أعمق وأدق وأكثر ثبات في ذهن الطالب وأفضل مستوى.

يعد التحصيل الدراسي أهم الموضوعات التربوية التي شغلت كثير من الباحثين و المربين ، نظراً لارتباطها بكثير من المتغيرات بعضها معرفية وبعضها انفعالية ودافعية ، ولأهميته في نجاح الطلبة ومتابعة مسيرتهم التعليمية ، والتحصيل الدراسي هو مقدار ما يحصله الطالب من خبرات ومهارات في مادة دراسية او مجموعة مواد مقدرة بالدرجات التي يحصل عليها نتيجة الأداء الاختبارات التحصيلية ، لذا فهو أكثر اتصالاً بالنواتج المرغوبة للتعلم او الأهداف التربوية التي تسعى التربية إلى تحقيقها (احمد ، 2010 ، ص 89).

فالتحصيل يكون مرتبط بمادة دراسية محددة تم تدريسها بالفعل للطلبة ، وهو أداة للحكم على ما تم تدريسه من موضوعات تتعلق بمادة معينة ، ويعَّد أداة للكشف عن أثر تعليم أو تدريب خاص ، ويحدد مستوى كسب الطلبة للمعلومات والمهارات في مادة دراسية كان قد تم تعلمها مسبقا بصفة رسمية من خلال الإجابة على عينة من الأسئلة (الفقرات) التي تمثل محتوى المادة الدراسية. (الكبيسي و هادي ، 2008 ، ص 17)، إذ أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت أكثر بلاد العالم استعمالاً لمحك التحصيل الدراسي في الكشف عن المتفوقين ، وذلك بإستعمال السجلات المدرسية ، لأن التحصيل يعد أحد المظاهر الأساسية للنشاط العقلي الوظيفي عند الطلبة . ولاشك إن درجات الطالب في السجل المدرسي تعد مؤشراً سهلاً للكشف عن الطلبة المتفوقين الذين سجلوا نجاحاً دراسياً ممتاز في التعبير عن هذا التفوق ، لذا فا لتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في العملية التعليمية. (المعايطة و محمد ، 2007، ص 27) ، وكذلك للتفكير ومهاراته أهمية كبيرة ، فأن تعليم التفكير ومهاراته أصبح ضروري من متطلبات المجتمع وهو موضوع يشمل قدرا من الأهمية ،فتعويد الطلبة على حفظ وتلقي المعلومة لم يعد هو الهدف من التدريس ، بل اختلف الوضع وخاصة منذ العقد الأخير من القرن العشرين ، إذ أصبح الهدف الأساسي من التعليم هو تنمية مهارات التفكير التي تعود الطلبة على التفكير فيما يتعلموه ، وما يتعلموه والحصول على المعلومات الجديدة. (العجرشي ، 2013 ، ص 123).

فالتفكير ليس أمراً فطرياً يظهر ويتطور مستقبلاً ، وإنَمّا هو أمر في حاجة إلى وسائل عديدة لإظهاره وتدريسه وقيادته وتطويره إلى أقصى طاقاته ، والدعوة إلى تعليم التفكير هي في الأساس دعوه ربانية قبل أن تكون قضية تربوية أو محلية أو عالمية.
(عصر ، 2003 ، ص 17)

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان في أحسن تقويم وأبدع في خلقه ، ومنحة العقل ليميزه عن باقي مخلوقاته ، و حث الدين الإسلامي الحنيف على ضرورة وأهمية استعمال

ذلك العقل في التدبير و التأمل والتفكير في خلق السموات والأرض ، وذلك من خلال آيات القران الكريم: ٹ ڈ ڇ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۂ ۂ ہ ہ ہ ہ ھ ڇ(سورة أل عمران أية: 190 . 191) وقوله تعالى ڇ ڈ ڨ ڨ ڨ ڨ ڨ ڨ ڨ ڨ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڇ(سورة الروم أية: 8).

ويؤكد هنري (Henry) أن من أهم أهداف التعليم المدرسي تنشئة أجيال قادرة على التفكير السليم ، ويتفق كثير من علماء التربية على أن هناك قصور في الأساليب التعليمية و البرامج التربوية والإستراتيجيات أدى إلى عرقلة التفكير لدى الطلبة. (Henry ،1980،P.579)

لذا ركز المتخصصون في العملية التعليمية إلى ضرورة تحول التعلم الصفي من عملية التلقين والتلقي إلى إطلاق طاقات الإبداع عند الطلبة، والخروج بهم من ثقافة تلقي المعلومة إلى ثقافة بناء المعلومات ومعالجتها في البحث والتقصي. (ابراهيم ، 2006، ص 788) .

ويُعَّد التفكير أداة أساسية في تحصيل المعرفة ، ولم تعد النظم التربوية تهدف إلى ملىء عقول الطلبة بالمعارف و الحقائق فقط ، بل تعدت ذلك إلى العمل على تنمية وتعليم التفكير خاصة التفكير الإبداعي ، ليتمكن الطلبة من التعامل مع متطلبات الحياة المعاصرة (أبو جادو ومحمد ، 2013 ، ص 131).

والتفكير الإبداعي هو لون من ألوان التفكير وهو نشاط عقلي مركب وهادف، ومحاولات الباحثين في مجال التفكير الإبداعي في صوغ تعريف خاص بهم يؤكد وجهات نظرهم المتباينة في التعامل مع هذا أللون من ألوان التفكير ، والتفكير الإبداعي مجموعة من المهارات تتضمن مهارات الطلاقة ومهارة المرونة ومهارات الأصالة والحساسية تجاه المشكلات ، ومن ثم العمل على إعادة صوغ المشكلة وشرحها ،

و انـه نشـاط معرفـي يشـمل علـى تطـوير واسـتعمال قاعـدة معرفيـة كبيـرة مـن المعلومـات ومهـارات التفكيـر واتخـاذ القـرار ، وهـذا النـوع مـن التفكيـر يمتـاز بأنـه متعلم ، ويُعَّد نشـاط إدراكـي تنـتج عنـه طريقـة جديـدة أو غيـر مألوفـة فـي رؤيـة مشـكلة أو إيجـاد حـل لمشـكلة مـا ، ويعـرف بأنـه الـنقص المـدروس للخبـرة مـن اجـل غـرض مـا ، وقـد يكـون ذلـك الغرض هو الفهم أو اتخاذ قرار أو تخطيط أو حل لمشكلات أو الحكم على الأشياء أو القيام بعمل ما .(نوفل و فريال ، 2010 ، ص79.78) .

لذا ظهرت الحاجة إلى إستراتيجيات حديثة تستطيع من خلالها تنمية مهارات التفكير بأنواعه المتعددة ، ومنها التفكير الإبداعي ، فافتقار الطلبة لهذه المهارات يمثل خسارة كبيرة بالنسبة لهم ولمجتمعهم. (قطامي ومعيوف ، 2008، ص 11) ، وأن ما نحتاجه تفعيل العقول عن طريق تعميم ثقافة التفكير والإبداع للطلبة ، فأن المجتمع ومؤسساته بحاجة إلى أفراد منتجين و مبادرين ومبدعين ، لا مقلدين مستهلكين. (نور ، 2010، ص 169)،

لـذا ارتـأت الباحثـة إلـى تطبيـق هـذه اسـتراتيجية اتخـاذ القـرار علـى الصـف الخامس الأدبي لأمرين ، الأمر الأول أن الطالبات في هذه المرحلة يكونن مدركات كيف يتخـذن قـراراً صـحيحاً كـونهن فـي مرحلـة مناسـبة لإتخـاذ قـراراتهن ؟ والأمـر الثـاني فـي هذه المرحلة تكون الطالبات ذات دوراً فعالاً متخذات قرار ينمي التفكير الإبداعي لديهن ، مّمـا يزيـد مـن مسـتوى التحصـيل الدراسـي وهـذا مـا تـدعوا إليـه التربيـة الحديثـة وهـو الهدف المنشود، فضـلاً عن ذلك أن الطالبات يكونن قد صـححن مـا أعوج فـي المراحل السابقة من أخطاء وضعف تنمية تفكيرهن الإبداعي ، مّما أدى إلى تدني التحصيل الدراسي لديهن .

مّما سبق تبرز أهمية البحث الحالي فيما يأتي :

1. أهمية إستراتيجية اتخاذ القرار في تشجيع الطلبة على إتخاذ القرار وتكون الطالبات محور العملية التعليمية ، ودوره محلل للأحداث والأفعال والنتائج المحتملة والمرتبطة باختيار البديل الصحيح لكل موقف تعليمي أو علمي أو حياتي.
2. أهمية التفكير الإبداعي وهذا ما أشارت أليه الدراسات الحديثة والأدبيات وانسجاماً مع عصر ثورة المعلومات.
3. تُعَّد أول دراسة محلية أشارت إلى التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي في مادة تاريخ أوربا من خلال إستراتيجية اتخاذ القرار (على حد علم الباحثة).

هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1. تعَرف اثر إستراتيجية اتخاذ القرار في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر .
2. تعَرف اثر إستراتيجية اتخاذ القرار في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.

فرضيات البحث:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر على وفق إستراتيجية اتخاذ القرار والمجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي .
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر على

وفق إستراتيجية اتخاذ القرار والمجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار تنمية التفكير الإبداعي البعدي.

3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر على وفق أستراتيجية اتخاذ القرار في اختبار التفكير الإبداعي القبلي و البعدي.
4. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الإبداعي القبلي والبعدي .

حدود البحث:

1. **الحدود البشرية:** عينة من طالبات الصف الخامس الأدبي .
2. **الحدود المكانية:** أحدى المدارس الثانوية و الإعدادية النهارية الرسمية للبنات التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى / قضاء بعقوبة المركز .
3. **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2013 – 2014) .
4. **الحدود العلمية:** الفصول الثلاثة الأولى من كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي .

تحديد المصطلحات:

أولاً: اثر Effect

عرفه لغة: (ابن منظور، 1999) :

جاء في لسان العرب: أثر . بقية الشيْ، والجمع أثار وآثور وخرجت في أثره أي تعده وتأثرته :تبعت إثره.

(ابن منظور، 1999، ج1، ص 97)

عُرّفَ اصطلاحاً بتعريفات عدَة ومنها :

1. " مقدار التغيير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل".
(الحتمي، 1991، ص 25)

2. " محصلة تغيير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم".
(شحاتة وزينب، 2003، ص 22)

3. " مايدل على بقية الشيء كما يصلونه على مايترتب على الشيء".
(المطرودي، 2006، ص 22)

4. " مابقي بعد غياب الشيء او معظمة، وعلى ذلك فقد يكون ظاهر او قد يكون خفيا يحتاج الى بحث وفحص للوقوف علية" .
(داود، 2008، ص 30)

التعريف الإجرائي:هو مقدار التغيير الذي يطرأ على درجات طالبات عينة البحث المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي واختبار تنمية مهارات التفكير الابداعي.

ثانياً: الإستراتيجية

إذ إن الاستراتيجية عرَفت بتعريفات عدَة ومنها :

1. " طرق محدده لمعالجة مشكلة او لمباشرة مهمة ما، وهي أساليب عملية لتحقيق هدف معين، وهي أيضاً تدابير مرسومة للتحكم في معلومات محدده التعرف عليها".

(Brown ،1989،P79)

2. " خطط موجهة الأداء المهمات بطريقة ناجحة، أو أنتاج نظم تخفض مستوى التشتت بين المعرفة الحالية للمتعلمين وأهدافهم التعليمية" .

(Schunk ،2000 ،P113)

3. " مجموعة من الإجراءات المخططة سلفاً والموجهة لتنفيذ التدريس بغية تحقيق أهداف معينة على وفق ما متوافر من الإمكانيات".

(زيتون، 2001، ص 279)

4. " الجو العام الذي يعيشه الطلبة والتي تمثل الواقع الحقيقي لِمَا يحدث داخل الصف من استغلال الإمكانيات المتاحة، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها" .

(دعمس، 2008، ص 73)

التعريف الإجرائي: إنها مجموعة الاجراءات المخططة والموجهة لتنفيذها في تدريس الصف الخامس الادبي من أجل رفع مستوى التحصيل وتنمية التفكير الابداعي للمجموعة التجريبية في البحث الحالي.

ثالثا .اتخاذ القرار

عرفه لغة: (ابن منظور، 1999):

جاء في لسان العرب: القرار مشتق من القر، وأصل معناه على :نريد هو " التمكن " فيقال قر في المكان أي قربه وتمكن منه.

(ابن منظور، 1999، ص 80)

عرف اصطلاحاً بتعريفات عدَة ومنها:

1. " مسار عمل يختاره متخذ القرار للتعامل مع المشكلة"

(John ،et al, 2000 ،354)

2. " عملية ذهنية متقدمة تتضمن السعي لجمع أكبر عدد مّمكن من المعلومات المتعلقة بالبديل الممكن للحل ثم اختيار البديل المناسب.

(قطامي، 2010، ص 417)

3. " عملية تتطلب الكثير من مهارات التفكير العليا مثل (التحليل، والتركيب، التقويم) ، ويمكن تصنيفها ضمن عمليات التفكير المركبة مثل التفكير الابداعي والتفكير الناقد وحل المشكلات" .

(العفون، 2012، ص 132)

4. " عملية تفكير تهدف إلى اختيار أفضل البدائل والحلول المتاحة للمتعلم في موقف تعليمي معين لتحقيق الأهداف المنشودة ".

(أبو جادو ومحمد، 2013، ص370)

التعريف الإجرائي: هي عملية تتطلب تحديد المشكلة وجمع المعلومات المتعلقة بالبدائل عن المواضع التاريخية للصف الخامس الأدبي وتحديد البدائل الممكنة للحل وتحليلها ثم

اختيار البديل المناسب اختياراً منطقياً وهو اتخاذ قرار من قبل طالبات المجموعة التجريبية.

رابعاً: التحصيل

عرفه لغة: (ابن منظور، 2003)

جاء في لسان العرب: تحصيل لغة :الحاصل من كل شيء: مابقي وثبت وذهب ما سواه، يكون من الحساب والأعمال ونحوها، حصل الشيء يحصل حصولا، ولتحصيل تمييز ما يحصل، وقد حصل الشيء تحصيلا وقال الفراء (ت 207 هج) في قوله تعالى چ ﭑ ب ب پ چسورة العاديات :10

(ابن منظور،2003، ص299)

عرف اصطلاحاً بتعريفات عدَة ومنها :

1. " انجاز أو كفاءة في أداء مهارة أو معرفة ما ".

(Cood ،1973 ،P7)

2. " درجة الاكتساب التي يحققها فرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي" .

(علام،2000،ص350)

3. " انجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة، ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة سواء كان في المدرسة أو الجامعة، ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير المعلمين أو الاثنين معا" .

(احمد، 2010، ص 90)

4. " المعرفة والمهارات المكتسبة من قبل الطلبة كنتيجة لدراسة موضوع او وحدة تعليمية معينة " .

(النجار، 2010، ص 351)

التعريف الإجرائي:هو مقدار ما تحققه طالبات عينة البحث في مادة التاريخ وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها طالبات الصف الخامس الأدبي في الاختبار التحصيلي.

خامساً : تنمية

عرفه لغة: (ابن منظور 2003):

جاء في لسان العرب: تعني الزيادة نمى ينمي نمآ، ونمى نماء زاد وكثر، وانميت الشيْ ونميته جعلتة ناميا.

(ابن منظور، 2003، ص 398)

عرف اصطلاحاً تعريفات عدَة ومنها :

1. " التغيير الذي يراد به تحويل الحياة الاجتماعية من حال إلى حال أفضل، فعملية التنمية تتم بطريقة مقصودة موجهة لإحداث تغيرات معينة في الحياة الاجتماعية".

(الهيتي وحامد، 1985، ص 12)

2. " رفع مستوى أداء المتعلمين في مواقف تعليمية تعلمية مختلفة، و تتحد التنمية بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد" .

(شحاتة وزينب، 2003، ص 157)

3. " تطوير وتحسين أداء الطالب وتمكينة من إتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة".

(السيد، 2005، ص 187)

4. " التطور والتقدم الحاصل للمتعلم نتيجة لتعرضه إلى متغيرات فاعلة" .

(زاير وآخرون، 2013، ص 157)

التعريف الإجرائي : هو مقدار التقدم الذي يحصل لدى طالبات المجموعة التجريبية بعد تدريسها على وفق استراتيجية اتخاذ القرار لإتقان مهارات التفكير الإبداعي التي تتم بطريقة مقصودة وموجهة .

سادساً : التفكير الإبداعي

عرفه لغة: (ابن منظور، 1999):

جاء في لسان العرب التفكير: فكر الفكر أعمال الخاطر في الشيْ، فكر في الشيْ، وأفكر فيه وتفكر، بمعنى كثر الفكر والتأمل.

جاء في لسان العرب ابداع: البدعة وابتدع: عدَه بديعاً، والبديع المحدث العجيب، والمبدع ابتدعت الشيء اخترعته لا على مثال له. (ابن منظور، 1999، 307 . 342)

عرف اصطلاحاً تعريفات عدَة ، ومنها :

1. " تلك العمليات التي تجعل الفرد حاساً ومدركاً للثغرات والاختلال في العناصر المفقودة، ثم البحث عن دلائل ومؤشرات ووضع الفروض حول هذه الثغرات، والربط بين النتائج أو إجراء التعديلات وإعادة اختبار الفروض ".

(Torrance،1972 ،P61)

2. " نوع من التفكير يؤدي إلى ارتباط إمكانيات غير معترف بها سابقاً أو غير مألوفة سابقا فهي تمثل الجد والاصاله ".

(Simmon&Other ،2003 ،P17)

3. " نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن الحلول أو التوصل إلى نواتج أصلية لم تكن معروفة سابقاً ".

(خيري، 2012، ص 99)

4. " ارقي أنماط التفكير ويتطلب قدرات ذهنية عالية الكفاءة والفعالية خاصة في إيجاد الحلول والأفكار غير العادية وغير المألوفة ".

(البرقعاوي، 2014، ص 37)

التعريف الإجرائي: هو القدرة على توليد أفكار أصيلة لم تكن معروفة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، وتمتاز هذه الأفكار بالطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية تجاه المشكلات.

سابعاً: التاريخ

عرفه لغة: (الرازي، 1982)

أنَّه الإعلام والوقت والتوقيت و تحديد الزمن، والتواريخ يقال ارخ الكتاب ليوم كذا.

(الرازي، 1982، ص 3).

عرف اصطلاحا تعريفات عدَة ومنها :

1. " فرع من فروع المعرفة يتعامل مع الإحداث الماضية سواءٌ أكانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية في قطر أو قارة أو العالم".

. (Hornby, 1974 ,405)

2. " فن يقف على أحوال الماضي، وعلم جم الفوائد شريف الغايات، فهو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم والأنبياء في سيرهم، والملوك في دولهم و سياساتهم ".

(ابن خلدون، 1977،ص 12)

3. " معرفة أخبار الملوك الغابرة، والأمم الداثرة، والقرون الخالية، والطوائف البائدة، وعلى سيرهم في تغير أوقاتهم وتصنيف إعصارهم، ليساعدنا على ان نبقى للعلم ذكرا محمودا وعلما منظوما عتيدا."

(المسعودي ،1978،ص 18 .18)

4. " ليس علم الماضي وحده إنما هو طريق الاستقراء قوانين علم الماضي و المستقبل أيضا، أي علم ما كان وما هو كائن وما سيكون."

(هيكل، 1985، ص 15)

التعريف الإجرائي:انه مجموعة من الحقائق والمفاهيم والمصطلحات والأحداث التاريخية التي يتضمنها الفصول الثلاثة أولا من كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر، للصف الخامس الأدبي والتي ستدرسه الباحثة لطالبات عينة البحث خلال مدة التجربة.

Abstract

This study aims at finding out ' the impact of making decision strategy in developing creative thinking for fifth literary secondary school students in history subject ' through verifying the following hypotheses :

1. There is no significant statistical difference at the level of (0,005) between the scores mean of experimental and controlling group female students in the post-test.
2. There is no significant statistical difference at the level of (0,005) between the scores mean of experimental and controlling groups in the developing creative thinking post-test.
3. There is no significant statistical difference at the level of (0,005) between the scores mean of experimental group in creative thinking pre- and post-tests.
4. There is no significant statistical difference at the level of (0,005) between the scores mean of controlling group in creative thinking pre- and post-tests.

The study adopts the experimental procedure which bears the partial perfection as the study design. And to achieve this , the researcher selected deliberately two schools to put the experiment into effect ,i.e., Al-Adnaniya female secondary and Um Habiba female secondary schools which belong to the general directorate of education in Diyala – Baqouba city .

Randomly, Al-Adnaniya secondary school was selected to be the experimental group and Um Habiba secondary school to be the controlling group. The sample added up to (80) female students divided into (40) students as the controlling group and (40) the experimental. The researcher used the statistical means SPSS in that the two groups were equalized regarding the variables (age as counted by months for female students , educational status for fathers and mothers, social security events , scores of creative thinking pre- and post-tests for both groups , scores of last year in history subject and scores of intelligence test).

Achievement post-test consists of (40) items distributed on two questions ; the first consists of (30) items of multiple

choice while the second question consists of (10) items of essay type.

The creative thinking test was built according to the steps developed by Khairullah (1975) to measure the ability to think creatively for the study sample which consists of five activities which are : uses , orderings , situations , improvements and words) . The items of these activities or questions were built in terms of general items of the modern history of Europe and America for developing the creative thinking for the sample students.

The researcher formed (124) behavioral goals from the six Bloom's taxonomies and were exposed on the jury . Then , the methodology was prepared for the two groups .

At the end of the experiment , the researcher concludes the following :

1. The result was in favor of the experimental group on the account of the controlling group in the achievement post-test in history subject.
2. There is increasing growth between the score of the post-test of creative thinking of the experimental group on the account of the controlling group.

The researcher recommends : applying decision making strategy in teaching history for literary fifth secondary class for it has great impact on improving achievement level and creative thinking.

The researcher also suggests: conducting other studies on the impact of decision making strategy in other variable like (critical thinking , historical thinking , deductive thinking , students' attitudes towards different educational subjects).